رابط المادة على منصة باحث

كلمات مختصرة منوعة

"وقفات مع سورة الأحزاب" لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 12/9/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله قال الله تعالى في القرآن في شأن القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب كتاب يعني هذا القرآن - 00:00:00

الذي انزله الله عليك كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ وفي تعذي في ايدي الملائكة. ويكتبه المؤمنون فهو كتاب منزل من عند الله لانه كلام الله القرآن كلام الله. تكلم به سبحانه كيف شاء - 00:00:32

ونزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وانك لتلقى القرآن وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. تنزيل من الرحمن الرحيم. فهو - 00:01:09

كتاب مشتمل على اسباب الرحمة. مشتمل على الخير الكثير. فهو مبارك مبارك لكن انما ينال هذه المنافع انما ينالها تنال بركة القرآن. وما في القرآن من البركة والهدى والشفاء. انما ينال ذلك - 00:01:39

المؤمنون به اما الكافرون فانهم عن ذلك معرضون فلهذا لا ينتفعون به ولا يهتدون به الله اكبر فليهنأ المؤمن بنعمة الله المؤمن الذي امن بالله ربا ورضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وامن بهذا القرآن وانه حق وانه كلام - 00:02:09

الله وانه منزل من عند الله ليهنأ المؤمن بهذه النعمة العظيمة يحقق ذلك بتدبر القرآن عند تلاوته اذا تلاه في نفسه او سمع يتلى فليتدبر ويتأمل ويتفكر في في معاني هذا الكلام - 00:02:51

والقرآن اخبار فيه اخبار وفيه اوامر ونواهي. والواجب في الاخبار التصديق فيجب التصديق بكل ما اخبر الله به في كتابه. وما اخبر به رسوله. ويجب الانقياد بما في القرآن من الاوامر والنواهي - 00:03:21

وهذه سورة الاحزاب هذه السورة سورة الاحزاب سميت بهذا الاسم لانها نزلت في شأن الموقعة العظيمة التي بين المسلمين وبين احزاب الكفر حين تجمعوا حول المدينة لاحتلالها القضاء على هذا الدين الذي - 00:03:51

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهو الدين القائم على التوحيد على عبادة الله وحده لا شريك له. وهذا نقيض ما عليه المشركون الذين اتخذوا مع الله ومن دون الله الهة اخرى - 00:04:26

ولهذا لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد التي تتضمنه هذه الكلمة لا اله الا الله كفروا كفروا من ذلك وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ انها لا لشيء اجاب. وفي الاية الاخرى واذا قيل لهم واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - 00:04:53

وتجمعوا وحاصروا المدينة حتى ضاقت ضاقت صدور المؤمنين. وقلقوا قلقا عظيما كما يصور ذلك مثل قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله ظنونا - 00:05:23

ولهذا قال تعالى هنالك في هذا الظرف العصيب ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدة يعني بموجب الخوف الطبيعي اما في الايمان فهم راسخون راسخون على ولهذا قال تعالى عن المؤمنين ولما رأى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:06:01

صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا. ما زادهم تجمع الاعداء حولهم ومن المدينة الا رشوع الا الا ايمانا وثقة بالله وتوكلا عليه. اما المنافقون والذين في قلوبهم مرظ فهؤلاء هم الذين صاروا يتكلمون بالباطل والفجور - 00:06:33

واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فقارن بين مقالة المؤمنين ومقالة المؤمنين هؤلاء يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. الا كذبا والمؤمنون لما رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله وصدق الله ورسوله وما زاد - 00:07:03

الا ايمانا وتسليما وانتهت هذه هذه الغزوة. لم يكن فيها قتال. حاصر الكفار المتحزبون حاصروا المدينة فندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ليحفروا خندقا وحفرا عظيما عريظا. لا تجوزه الخيول. فذلك بمشورة - 00:07:32

بعض اصحابه ففعلوا وتعاونوا على ذلك. احتملوا في هذا السبيل المشاق وظهرت لهم في هذا في هذا المقام ايات. وبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم ببشارات. ولما اشتد بلغ الامر يعني غايته في الشدة والضايقة. ارسل الله على هؤلاء الكفار - 00:08:06

من عنده لا يراهم الناس وهم الملائكة. وارسل عليهم ريحا عاصفا باردة فاجتستهم وقلعت خيامهم وكفاءة قدورهم وزلزلتهم وشتتتهم حتى رجعوا خاسئين. يا ايها الذين امنوا اذكروا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود جنود الكفار فارسلنا عليهم ريحا ارسلنا عليهم - 00:08:36

ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا فنصر الله المؤمنين بجند من عنده من الملائكة وبالريح الصبا. نصر الله بها - 00:09:06

المؤمنين. ولهذا يقول الله وكفى الله المؤمنين القتال. ما قاتلوا ولا ما اضطروا للقتال. لان اولئك الاحزاب لم يستطيعوا ان يدخلوا وان يجوزوا ذلك الخندق. وكفى الله المؤمنين القتال. كفاهم - 00:09:32

القتال بما ارسل عليهم من الجند والريح. وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا لا لا غالب له سبحانه وتعالى لعظم ما اشتملت عليه هذه السورة. ولعظم المنة. التي - 00:09:52

اكرم الله بها نبيه والمؤمنين وخلل جند الكافرين افتتحت بخطاب النبي يا ايها النبي يا ايها النبي يا ايها النبي وينوه الله بشأن هذا الرسول ما كان محمد ابا احد من رجاله ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:10:16

الله بكل شيء عليم فمحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين. يجب لا يهوى الا لا يكون الانسان شاهدا شهادة الحق بان محمدا رسول الله حتى يقر بانه رسول الله الى جميع الناس. هنا امران - 00:10:46

لابد من الايمان به. عموم الرسالة وهو الايمان بان محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله الى جميع الناس. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا كافة - 00:11:09

ناس يبشره ونذيرا وقال عليه الصلاة والسلام كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. فهو رسول الله الى العرب والعجم من الكتابيين اليهود والنصارى وغيرهم. جميع الامم - 00:11:32

يجب على جميع الناس الايمان بهذا الرسول واتباعه. والايمان بما جاء به عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي ويجب ان مع ذلك الايمان بانه خاتم النبيين. هذان اصلان اصلان من اصول الاعتقاد في شأن النبي عليه الصلاة - 00:11:53

انه رسول الله الى جميع الناس. مرسل من عند الله الى جميع الناس. بالهدى ودين الحق بالهدى ودين الحق. بالهدى الذي هو العلم النافع والاعتقاد الصحيح. ودين الحق الذي هو العمل الصالح. الاصل الزانية الايمان - 00:12:19

بانه خاتم النبيين فلا نبي بعده. الرسل الذين كانوا من قبل يأتي الرسول بعد الرسول والنبي بعد كما جاء ذلك نوح معدو صالح وبعدهم وبعدهم وبعد آآ انبياء بني اسرائيل وموسى عليه السلام. وجاء من بعده عيسى. فعيسى عليه السلام هو اخر الرسل - 00:12:39

قبل محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله فيه ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وهكذا نبي عليه الصلاة والسلام. قد خلت من قبله الرسل كلهم - 00:13:09

كلهم قد مضوا قبله صلى الله عليه وسلم. ولهذا من اسمائه العاقب لانه جاء عاقبة الرسل كلهم هو الذي بعدهم هو الذي تعقبهم او جاء بعدهم على عقبهم جميعا وما - 00:13:25

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل صلى الله عليه ومن اهم ما يجب التذكر اذكره في هذه السورة ان الله نهى نبيه عن طاعة الكفار في في اكثر من في اولها وفي وسطها. حذف - 00:13:45

صلى الله نبيهم في هذا تحذير لجميع المؤمنين من طاعة الكفار. يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. اتق الله الله يقول لنبيه اتق الله. فيجب على من؟ قيل له اتق الله ان يستجيب. ويذعن - 00:14:05

ويطيع ولا يتكبر ولا يكون من الذين قال الله فيهم واذا قيل له اتق الله اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم ولا بئس اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. فان المنافقين والكفار يطالبون الرسول باشياء يريدون من - 00:14:25

ان يترك بعظ بعظ بعظ الشرائع وبعظ الامور والله يحذر نبيه ان يستجيب له وان يطيعه بينهم العدو ومما ينبغي تدبره ان كل الشرور التي دخلت على المسلمين قديما وحديثا كلها - 00:14:47

بسبب كيد الكافرين والمنافقين. وبسبب طاعة كثير من المسلمين لهم كل الشرور التي في العالم الاسلامي ودخلت على المسلمين سواء في الامور الاعتقادية او في الامور العملية السلوكية بما كانت بمساعي من الكفار والمنافقين. فعلى المسلمين ان يحذروا ان يحذروا المنافقين - 00:15:15

ويحذر الكافرين ولا يحسنون بهم الظن ولا ينخدعون بهم. ولا تطع الكافرين والمنافقين. ان الله كان عليما واتبع ما يوحى اليك. اتبع ما يوحى. الزم هدى. الزم الوحي الذي اوحى الله اليك اتبعه. ولا - 00:15:43

لدعاوى واقوال الكافرين وان زخرفوها هاظا زينوها وادعوا ما يريدون فانها فان المنافقين كما اخبر الله عنهم يفسدون في الارض ولا يبصر ويزعمون انه مفسد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:16:03

وختمت السورة بذكر طوائف الناس اجمالا الناس ثلاثة من جهة الايمان والكفر مؤمنون ظاهرا وباطنا. المؤمنون الذين امنوا بالله ورسله وصدقوا ما جاء به الرسول. وكفار ظاهرا وباطن وهم كفار المصرحون بالكفر المعلنون وكل طوائف المشركين - 00:16:32

يدخلون في هذا القسم. والثالث المنافقون. اقرأوا ليعذب الله المنافقين والمنافقات ليعذب الله المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما. وبهذا يعلم ان هذه الاحوال الثلاث والصفات الثلاث تكون في الرجال والنساء - 00:17:08

فمن الناس مؤمنون ومؤمنات. وكفار وكافرات ومشركون ومشركات ومنافقون ومنافقات. وكل هذه الثلاثة ذكرها الله في مواضع منها هذه الاية ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيما - 00:17:38

هذه هذه الاصناف الدلال ذكرت صفاتهم في سائر اية القرآن المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن وينهون عن المعروف الايات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الله. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله - 00:18:12

اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. صلى الله على نبينا محمد - 00:18:42